بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك للصوم لتقريبه من الله فالمعنى انه اطيب عند الله من ريح المسك عندكم اي تقرب
اليه من تقريب المسك اليكم والى ذلك اشار ابن عبد البر وقيل المراد ان ذلك في حق الملائكة فانهم يستطيبون ريح الخلوف
اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقيل المعنى ان ريح الخلوف والمسك عند الله على ضد ما هو عندكم وهذا قريب من
الاول وقيل ان المعنى ان الله يجزيه في الآخرة فتكون تكهته اطيب من ريح المسك كما يأتي المكلوم وريح جرحه
يفوح مسكا لا سيما بالاضافة الى الخلوف حكاها عياض وقال الداودي المعنى ان الخلوف اكثر ثوابا من المسك
المندوب اليه في الجمع والمجالس للذكر وروح النووي وحاصله معنى الطيب على القبول والرضى فحصلنا على ستة
اجوبة وقد نقل القاضي في تعليقه ان للطاعات يوم القيامة ريحا ينوح قال فرائحة الصيام فيها بين الطيبات
كالمسك وقد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسالة فذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في
الآخرة كما في دم الشهيد واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في
الدنيا واستدل بما رواه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب من حديث جابر في اثناء حديث
مرفوع في فضل هذه الامة في رمضان واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله
من ريح المسك قال وذهب جمهور العلماء الى ذلك انتهى قال ابن حجر والمعتمد على ان المراد بالصيام هنا
صيام من سلم صيامه عن المحاصي قولا وفعلا والله اعلم

حديث ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين الخ قوله ما لم يخن احدهما صاحبه فتحصل الخيانة
ولو شيئا قليلا كفلس ونحوه نعم ما يعلم به رضاه كفلس للسائل والفقير فهذا ليس بخيانة وبحناط
فيما يقع فيه الشك قوله فاذا خانه خرجت من بينهما قال الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما قال
شيخنا قال الطيبي شركة الله تعالى للشريكين على الاستعارة كانه تعالى جعل البركة والفضل يستولة
المال المخلوط بنحي ذاته تعالى ثالثا لهما وقوله خرجت من بينهما ترشيح للاستعارة انتهى وقال شيخنا
ايضا قال الزركشي في تخريج احاديث الرافعي هذا الحديث صححه الحاكم وعلله ابن القطان بالجهل بحال
سعيد بن جبان والد ابي حيان فانه لا يعرف له حال ولا يعرف وقال الحافظ ابن حجر قد ذكره ابن حبان
في الثقات وذكر انه ايضا روى عنه الحارث بن يزيد انتهى والله اعلم

حديث ان الله يقول اذا اخذت كريمتي عبدي الحسيباني معناه في قال الله تعالى اذا اطبقت عيني عبدي بحبيبتيه والله اعلم

حديث ان الله تعالى يقول يوم القيامة اي المحاسبون لجلالك الخ قوله اليوم اظلهم في ظلي قال
شيخنا قال القاضي عياض اضافة الظل الى الله تعالى اضافة ملك وكل ظل فهو لله وملكه والمراد هنا
ظل الرحمن وجاء في خبر مسلم ظل عرشي قال القاضي ظاهره انه في ظله من الحر والشمس ويحتمل الموقف
وانفاس الخلق وهذا قول الاكثرين وقال عيسى بن دينار معناه انه بين الكرامة والكرامة وجعله في
كنفه وستره ومنه قولهم السلطان ظل الله في الارض وقيل يحتمل ان الظل هنا عبارة عن الراحة والنعيم
يقال

يقال هذا عيش ظليل اي طيب انتهى قلت وقال بعضهم حقيقة الحب ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا كما قدمناه
وقال النووي قوله المتحابون لجلالي اي لاجل عظمتي ومعاني لا لغرض وقوله يوم لا ظل الا ظلي اي انه لا يكون من له ظل كما في الدنيا والله اعلم

حديث ان الله تعالى يقول انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه قوله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت
اي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والاعانة والله اعلم

حديث ان الله تعالى يقول ان عبدي كل عبدي الخ قوله قرن بكسر القاف وسكون الراء وفتح النون القرن
هنا هو التطبيل المكافي له في القتال والله اعلم

حديث ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة الخ قوله فيقولون لبيك ربنا قال في النهاية لبيك من
التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب وهو ماخوذ من لب بالمكان والب اذا اقام به والب على اذا
اذا برفاقه وليس يستعمل الا على في لفظ التثنية في معنى التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على
المصدر بعامل لا تظهر كانك قلت الب البا بعد الباب انتهى وقال في المصباح والب بالمكان البابا اقام ولب
لبا من باب قتل لغة فيه وثني هذا المصدر مضافا الى كاف المخاطب وقيل لبيك وسعديك اي انا ملازم
على طاعتك لزوما بعد لزوم وعن الخليل انهم ثنوه على جهة التاكيد واصل لبيك لبين لك فحذفت النون
للاضافة وعن يونس انه غير متبي بل اسم موضوع على الضمير بمنزلة علي ولدي وابي الرجل تقيسه اذا
قال لبيك انتهى قوله وسعديك اي ساعدة طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد
ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي لم يسمع سعديك مفردا
انتهى قاله في النهاية قوله هل رضيتم في حديث جابر عند البزار وصححه ابن حبان هل تشتهون شيئا
قوله ومالنا لا نرضى وقد اعطيتنا في حديث جابر وهل شيء افضل مما اعطيتنا قوله انا اعطيكم
افضل من ذلك وفي رواية للبخاري الا اعطيكم قوله احل بضم اوله وكسر المهملة اي انزل رضواني
بكسر اوله وضمه وفي حديث جابر قال رضواني اكبر وفيه تعليل لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لان الله
رضاه سبب نور وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان اقر لعينه واطيب لقلبه من كل نعيم
لما في ذلك من التعظيم والتكريم وفي هذا الحديث ان النعيم الذي حصل لاهل الجنة لا مزيد عليه والله اعلم

حديث ان الله يقول انا عند ظن عبدي بي الخ قال النووي قال القاضي قيل معناه الغفران له اذا استغفر
والقبول اذا تاب والاجابة اذا دعى والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد الرجاء وتامل العفو وهذا اصح والله اعلم

حديث ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال النووي قال العلماء اضافة
المرض سببه انه اليه والمراد العبد تشريفا للعبد وتعزيزا له قالوا ومعنى وجدتني عنده اي وجدت ثوابي
واكرامي وبره عليه في مقام الحديث لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لو اسقيته لوجدت ذلك عندي اي ثوابه والله اعلم

حديث ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت الخ قوله الرفيع الصوت اي الشديد الصوت والله اعلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)